

81 - شرح كتاب الكبائر لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب الكبائر - 00:00:01

باب النهي عن دعوى الجاهلية ولما قال المهاجري يا للهاربين وقال الانصار يا للانصار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابducta
الجاهلية وانا بين اظهركم وغضب لذلك غضبا شديدا - 00:00:18

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله
وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:42

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصعد لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى باب
النهي عن دعوى الجاهلية - 00:01:00

الاسلام جاء بابطل امور الجاهلية كلها وضلالتها وسفهها وفي حجة الوداع كما في حديث جابر في صحيح مسلم لما خطب النبي
صلى الله عليه وسلم الناس قال الاوان كل امر - 00:01:23

من امور الجاهلية فموضوع تحت قدمي هاتين فجاء الاسلام بابطل كل ضلالات الجاهلية وعصبياتها غيها وسفهها وعدوانها وكان
الناس قبل مبعثه عليه الصلاة والسلام في جاهلية جهلاء وضلاله عميا وعصبيات باطلة - 00:01:47

ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان فابطل ذلك كله صلوات الله وسلمه وبركاته عليه وجاء بنور الایمان وضياء الحق والهدى
وصراط الله المستقيم صلوات الله وسلمه وبركاته عليه - 00:02:19

وهذه الترجمة عقدها الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى للتحذير من دعوى الجاهلية تحذير من دعوى
الجاهلية ومن ذلكم التعبصات العرقية والتعاضد والتناصر بالقبائل بقطع النظر - 00:02:48

عن المحق من المبطل وانما كل قبيلة تنتصر لافراد قبيلتها ايا كان شأنه وامرها محقا او مبطلا وهذا من ضلالات اهل الجاهلية فجاء
الاسلام بابطل ذلك جاء الاسلام بابطل ذلك فليس القضاية - 00:03:18

قضية تعبصات وتكلمات وحميات ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان وانما الامر عائد الى النظر الى المحق من المبطل وفي
الحديث انصار اخاك ظالما او مظلوما ونصر الظالم بكتبه عن الظلم - 00:03:43

اما الذي كان عليه اهل الجاهلية فانهم ينصرون الظالم باعانته على الظلم لا لشيء الا لكونه منهم او من قبيلتهم فهذا كله ما انزل الله
تبارك وتعالى من سلطان وهي دعوة باطلة - 00:04:09

جاء الاسلام بابطلها قال ولما قال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصار يا للانصار هذا هذه المقوله لها قصة جاءت في الصحيح في
صحيح مسلم ان غلامين غلاما من الانصار وغلاما من المهاجرين اقتل ومعنى اقتل اي تضارب - 00:04:28

نسبت بينهم مضاربة خصومة فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصار يا للانصار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابducta
الجاهلية وانا بين اظهركم وغضب لذلك غضبا شديدا غضبا شديدا صلوات الله وسلمه عليه ابي دعوة الجاهلية - 00:05:02

وانا بين اظهركم يا للمهاجرين يا للانصار هذى دعوة جاهلية هذه دعوة جاهلية كل يدعى اه كل يدعى اه كل يدعى اه كل يدعى اه كل يدعى اه

00:05:27 لينتصروا له ايا كان هذا باطل والواجب الانصاف والعدل -

واحراق الحق وابطال الباطل ولو كان الحق عليه وعلى قريبه فان الواجب آالمصير اليه ولو كان بخلاف ذلك فالواجب بعد عن الباطل والخذل منه فقوله عليه الصلاة والسلام ابي دعوة الجاهلية الاستفهام هنا للانكار - 00:05:51

والتشنيع والتحذير من ذلك وانا بين اظهركم اي وانا حي بينكم وهذا فيه التحذير من هذا الامر والتحذير من دعاوى الجاهلية والتي منها التعصبات الباطلة التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها - 00:06:18

من سلطان نعم قال رحمة الله تعالى بباب النهي عن الشفاعة في الحدود وقول الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. نعم - 00:06:41

ولهم في حديث المخزومية اتشفع في حد من حدود الله وفي الموطأ عن الزبير رضي الله عنه اذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافع والمشفع وعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره. قال باب -

00:07:01

النهي عن الشفاعة في الحدود والمراد بالنهي عن الشفاعة في الامر السلطان والحاكم فانه لا يجوز الشفاعة في ذلك بل ان هذه الشفاعة تعد من كبائر الذنوب - 00:07:27

ومن عظائم الاثام وسيأتي في ما ساقه رحمة الله تعالى من النصوص ما يدل على ذلك الشفاعة بالحدود اذا بلغت السلطان لا يجوز. بل لابد ان تنفذ وان يقام الحد ولا يجوز ان يتوسط احد او يتدخل احد - 00:07:49

بان يطلب من السلطان الا يقيم عليه الحد لان هذا سعي للحيلة بين ثقة وبين اقامة حد من حدود الله التي بها صلاح المجتمعات وذهب السرور والفساد عن الناس قال وقول الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر -

00:08:16

وهذا فيه ان اه الحدود اذا بلغت الحاكم وبلغت السلطان تنفذ ولا تدخل الامور العاطفية لا تدخل الامور العاطفية بحيث يسقط بمحاجتها الحد ولا يقام. فان هذا لا يجوز بل ان من مقتضيات الایمان بالله واليوم الاخر - 00:08:51

ان تقام الحدود والأخذ المسلم الرأفة من حصل منه ما يوجب اقامة الحد عليه. قال ولهم في حديث المخزومية اتشفع في حد من حدود الله والمخزومية كانت تستعير الاشياء من الناس ثم تجدها - 00:09:16

00:09:45

ثم تجدها فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تقطع يدها فاستعظمت قريش ذلك وعملوا على السعي في الا يقام هذا الحد على هذه المرأة المخزومية مراعاة لمكانتها من حيث

النبي صلى الله عليه وسلم وابن - 00:10:06

به فكلمه اسامة قال فعل اسامة وكلم النبي عليه الصلاة والسلام فقال صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام صلوات الله وسلامه عليه واختطب وقال انما اهلك من كان قبلكم انهم اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا - 00:10:24

سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وفاطمة في الشرف والمكانة والمنزلة اعظم من هذه المرأة المخزومية ويقول عليه الصلاة والسلام لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها فالحدود - 00:10:52

اذا بلغت السلطان وجب اقامتها وتنفيذها ايا كان الفاعل لا ينظر فيها الى شريف او وضع او اه شخص له مكانة او ليس له مكانة بل الواجب ان تقام على الشخص ايا - 00:11:20

كان قال رحمة الله تعالى وفي الموطأ عن الزبير رضي الله عنه اذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافع والمشفع اذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافع. الشافعي هو من يتوسط لدى السلطان في الا يقيم - 00:11:40

الحد والمشفع هو من يقبل الشفاعة في عدم اقامة الحدود اذا بلغت السلطان واللعنة هنا يدل على ان هذه الشفاعة من الكبائر يدل على ان هذه الشفاعة من الكبائر وكذلك قبول هذه الشفاعة - 00:12:06

يعد من الكبائر فالشفاعة لا يجوز ان تفعل وقبولها ايضا لا يجوز ولعن الشافعي والمشفع دليل على ان هذا الامر من كبائر الذنوب لأن اللعن طرد وابعاد من رحمة الله تبارك وتعالى ولا يكون الا - [00:12:26](#)

فيما هو كبير قال اذا بلغت الحدود السلطان اذا بلغت الحدود السلطان. اما قبل بلوغها للسلطان كان يستتاب المرء ويعمل على مناصحته وزجره وتخويفه ويعفى عنه هذا يمكن لكن اذا بلغ الحد السلطان وجب اقامته ولا يجوز لاحد ان يتدخل في اسقاط - [00:12:50](#)

هذا الحد ومما جاء في السنة في سنن ابي داود واسناده صحيح في قصة صفوان ابن امية لما كان في المسجد نائما وجاء رجل وسرق رداءه كان متوسدا رداءه فجاء رجل - [00:13:21](#)

وسرق رداءه عرف صفوان من هو ذلك الرجل فاخذه الى النبي عليه الصلاة والسلام قرره فاقره قال اسرقت رداءه قال نعم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تقطع يده - [00:13:42](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تقطع يده. سرق رداء سرق رداء من صفوان وكان نائما متوسدا لهذا الرداء فاقره فاقر بذلك قال سرقته؟ قال نعم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تقطع يده - [00:14:07](#)

لما امر بذلك تدخل صفوان صاحب الحق وقال هو هبة له تصدقت به عليه قال له صلوات الله وسلامه عليه فهل كان هذا قبل ان تأتيني به فهل كان هذا قبل ان تأتيني به؟ بمعنى ان - [00:14:29](#)

مثل هذه الامور اذا بلغت السلطان يقام الحد اذا بلغت السلطان يقام الحد ولا تجوز الشفاعة قال فهل كان هذا قبل ان تأتيني به؟ قال وعن ابن عمر رضي الله عنهم - [00:14:51](#)

مرفوعا من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ظاد الله في امره فقد ضاد الله في امره لماذا؟ لأن هذه الشفاعة التي حصلت منه حالت بين اه اقامة حد من حدود الله. وهذه مضادة - [00:15:10](#)

لله تبارك وتعالى في امره لان امر الله سبحانه وتعالى يجب ان ينفذ ويجب ان يقام بين الناس واقامته اقامة للعدل انصاف للمظلومين وزجر للناس وردع لهم لان الحدود زواجا وجوابر - [00:15:33](#)

فيها تكfir وفيها زجر وفيها ردع وفيها اصلاح للمجتمعات والتدخل فيها والشفاعة هذا مما يزيد الشر. ويجرأ الظلمة والمبطلين. قال من حالت شفاعته دون قدم من حدود الله فقد ضاد الله - [00:15:55](#)

في امره والمراد في بقوله في امره اي في شرعه سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى باب من اعan الى خصومة في الباطل وقال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - [00:16:16](#)

وقوله من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها. قال نعم قال باب من اعan على خصومة في الباطل. قال باب من اعan - [00:16:39](#)

على خصومة في الباطل. الخصومة المنازعه في الباطل اي بحيث يعلم انه على باطل وانه ليس صاحب حق وان خصمته هو الحق ثم يخاصله ثم يخاصل فهذه خصومة في الباطل يعني يعرف انه على غير حق وان خصمته هو الحق ويخاصله - [00:16:56](#)
فهذه تسمى خصومة في الباطل وسواء كانت خصومته هذه في الباطل عن نفسه او متوكلا عن احد او محاميا عن احد فان هذا من الذنوب العظيمة فان هذا من الذنوب العظيمة - [00:17:24](#)

واورد المصنف قول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان لان هذه الاية بعمومها فيها نهي عن الاعانة على الخصومة في الباطل لانها من التعاون على الاثم والعدوان. لان هذا من التعاون - [00:17:47](#)

على الاثم والعدوان والله سبحانه وتعالى نهى عن ذلك وفي الاية التي تليها قال جل وعلا من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها يشفع في امور الخير في معاونة المحتاجين في قضاء حوائج الناس - [00:18:14](#)

في نفعهم في مصالحهم بتحصيل حقوقهم فمن كان كذلك او من كانت كذلك شفاعته فان له نصيب منها اي له اجر وثواب وفي الحديث اشفعوا تؤجروا فله اجر على هذه الشفاعة الحسنة التي فيها - [00:18:37](#)

اـه عمل على معاونة الناس وفيها تعاون على اـه البر والتقوى وتحقيق مصالح الناس فـانه يـؤجر على ذلك. قال ومن يـشفع شفاعة سـيـئة ومن يـشفع شفاعة سـيـئة يكن له كـفل منها اي نـصـيب وـحـظـ منـ الـاثـم - 00:18:59

اـه العـقوـبةـ والـشـفـاعةـ السـيـئةـ هيـ الشـفـاعةـ فـيـ اـمـرـ مـحـرـمـ الشـفـاعةـ فـيـ اـمـرـ مـحـرـمـ الوـسـاطـةـ فـيـ اـمـرـ مـحـرـمـ وـلـهـ اـمـثـلـةـ كـثـيرـةـ لـهـ اـمـثـلـةـ كـثـيرـةـ مـثـلـ لـوـ يـشـفعـ اـلـاـنـسـانـ عـنـدـ اـخـرـ - 00:19:21

فيـ مـعـاـونـتـهـ عـلـىـ حـرـامـ مـعـاـونـتـهـ عـلـىـ اـمـمـ اوـ بـيـعـهـ اـمـرـاـ مـحـرـمـاـ لـوـ اـنـ شـخـصـاـ يـشـفعـ يـطـلـبـ شـفـاعةـ عـنـدـ اـخـرـ فـيـ اـنـ يـنـكـحـهـ اـبـتـهـ وـهـ يـعـلـمـ اـنـهـ مـخـطـوـبـةـ وـيـعـلـمـ اـنـ مـخـطـوـبـةـ وـيـطـلـبـ مـنـ اـخـرـ اـنـ يـشـفعـ لـهـ عـنـدـ وـالـدـهـاـ - 00:19:41

اـنـ يـلـغـيـ مـثـلـاـ تـلـكـ الـخـطـوـبـةـ وـلـيـزـوـجـهـ اـيـاـهـاـ وـهـذـاـ لـهـ صـورـ كـثـيرـةـ الشـفـاعةـ اـهـ السـيـئةـ هيـ اـهـ الشـفـاعةـ التـيـ تـكـوـنـ فـيـ اـمـرـ مـحـرـمـ اوـ تـكـوـنـ هـيـ بـنـفـسـهـاـ شـفـاعةـ اـهـ مـحـرـمـةـ - 00:20:03

نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ مـرـفـوـعـاـ مـنـ حـالـتـ شـفـاعـتـهـ دـوـنـ حـدـ مـنـ حـدـودـ اللـهـ فـقـدـ ضـادـ اللـهـ فـيـ اـمـرـهـ وـمـنـ خـاصـمـ فـيـ باـطـلـ وـهـ يـعـلـمـ اـنـهـ باـطـلـ لـمـ يـزـلـ فـيـ سـخـطـ اللـهـ حـتـىـ يـنـزـعـ وـمـنـ قـالـ فـيـ مـؤـمـنـ ماـ لـيـسـ فـيـهـ اـسـكـنـهـ اللـهـ - 00:20:23

رـدـغـةـ الـخـبـالـ حـتـىـ يـخـرـجـ مـاـ قـالـ وـفـيـ روـاـيـةـ وـمـنـ اـعـانـ عـلـىـ خـصـومـةـ بـظـلـمـ فـقـدـ بـاءـ بـغـضـبـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ رـوـاهـ اـبـوـ دـاـوـودـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ قـالـ عـنـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ مـرـفـوـعـاـ مـنـ حـالـتـ شـفـاعـتـهـ دـوـنـ حـدـ مـنـ حـدـودـ اللـهـ فـقـدـ ضـادـ اللـهـ فـيـ اـمـرـهـ - 00:20:47

وـهـذـاـ جـزـءـ مـنـ الـحـدـيـثـ تـقـدـمـ فـيـ تـرـجـمـةـ السـابـقـةـ قـالـ وـمـنـ خـاصـمـ فـيـ باـطـلـ وـهـ يـعـلـمـ اـنـهـ باـطـلـ لـمـ يـزـلـ فـيـ سـخـطـ اللـهـ حـتـىـ يـنـزـعـ عـنـهـ وـهـذـاـ هـوـ مـوـضـعـ الشـاـهـدـ مـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـتـرـجـمـةـ - 00:21:12

وـالـمـرـادـ بـالـمـخـاصـمـ فـيـ الـبـاطـلـ اـيـ اـنـ يـدـخـلـ فـيـ خـصـومـةـ وـجـدـلـ وـنـزـاعـ وـهـ يـعـلـمـ اـنـهـ عـلـىـ باـطـلـ. وـاـنـ خـاصـمـ هـوـ الـمـحـقـ فـمـنـ خـاصـمـ فـيـ باـطـلـ وـهـ يـعـلـمـ اـنـهـ باـطـلـ لـمـ يـزـلـ فـيـ سـخـطـ اللـهـ حـتـىـ يـنـزـعـ عـنـهـ - 00:21:34

اـيـ حـتـىـ يـتـرـكـ هـذـهـ خـصـومـةـ وـيـتـرـكـ الـحـقـ لـاهـلـهـ وـالـاـ فـاـنـهـ لـمـ يـزـلـ فـيـ سـخـطـ اللـهـ وـقـوـلـهـ لـمـ يـزـلـ فـيـ سـخـطـ اللـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ الـاـمـرـ مـنـ الـكـبـائـرـ. لـاـنـ ذـكـرـ السـخـطـ - 00:21:56

اـوـ ذـكـرـ الـغـضـبـ كـمـاـ فـيـ روـاـيـةـ الـاـخـرـ التـيـ اـشـارـ اـلـيـهـ المـصـنـفـ قـالـ وـمـنـ اـعـانـ عـلـىـ خـصـومـةـ بـظـلـمـ فـقـدـ بـاءـ بـغـضـبـ مـنـ اللـهـ السـخـطـ وـالـغـضـبـ وـنـحـوـ ذـلـكـ اـنـمـاـ يـذـكـرـ فـيـهـ - 00:22:13

كـبـيرـ قـالـ وـمـنـ قـالـ فـيـ مـؤـمـنـ ماـ لـيـسـ فـيـهـ حـبـسـ فـيـ رـدـغـةـ الـخـبـالـ وـهـذـاـ الـقـدـرـ مـنـ الـحـدـيـثـ تـقـدـمـ مـعـنـاـ فـيـ تـرـجـمـةـ سـابـقـةـ وـعـرـفـنـاـ اـنـ رـدـغـةـ الـخـبـالـ هـيـ عـصـارـةـ اـهـلـ النـارـ كـمـاـ جـاءـ تـبـيـانـ ذـلـكـ عـنـ - 00:22:29

الـنـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ اـيـنـ تـقـدـمـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ كـاـيـ بـاـبـ اوـ هـذـاـ الـقـدـرـ مـنـ الـحـدـيـثـ مـنـ قـالـ فـيـ مـؤـمـنـ ماـ لـيـسـ فـيـهـ حـبـسـ فـيـ رـدـغـةـ الـخـبـالـ تـقـدـمـ مـعـنـاـ قـرـيـباـ - 00:22:53

هـاـ بـاـبـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـبـهـتـاـنـ نـعـمـ تـقـدـمـ فـيـ بـاـبـ مـاـ جـاءـ بـالـبـهـتـاـنـ نـعـمـ نـعـمـ وـفـيـ روـاـيـةـ وـمـنـ اـعـانـ عـلـىـ خـصـومـةـ بـظـلـمـ فـقـدـ بـاءـ بـغـضـبـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ رـوـاهـ اـبـوـ دـاـوـودـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ - 00:23:19

قـالـ اـيـنـ ذـهـبـتـ اـنـاـ عـنـدـيـ فـيـ النـسـخـةـ بـعـدـ اـسـكـنـهـ اللـهـ رـدـغـةـ الـخـبـالـ حـتـىـ يـخـرـجـ مـاـ قـالـ بـعـدـهـاـ وـفـيـ روـاـيـةـ. نـعـمـ اـيـ نـعـمـ وـفـيـ روـاـيـةـ وـفـيـ روـاـيـةـ وـمـنـ اـعـانـ عـلـىـ خـصـومـةـ نـعـمـ اـنـتـهـيـاـ مـنـهـاـ بـاـبـ الذـيـ يـلـيـهـ - 00:23:45

قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـاـبـ مـنـ شـهـدـ اـمـرـاـ فـلـيـتـكـلـمـ بـخـيـرـ اوـ لـيـسـكـتـ قـالـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـرـفـوـعـاـ مـنـ كـانـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ فـاـذـاـ شـهـدـ اـمـرـاـ فـلـيـتـكـلـمـ بـخـيـرـ اوـ لـيـسـكـتـ. رـوـاهـ مـسـلـمـ - 00:24:10

قـالـ بـاـبـ مـنـ شـهـدـ اـمـرـاـ فـلـيـتـكـلـمـ بـخـيـرـ اوـ لـيـسـكـتـ. مـنـ شـهـدـ اـمـرـاـ اـيـ حـضـرـهـ وـاـمـرـاـ اـيـ اـمـرـ مـنـ الـاـمـرـ فـيـ مـجـلـسـ مـنـ الـمـجـالـسـ فـاـلـوـاجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـصـونـ لـسانـهـ وـانـ يـحـفـظـ مـنـطـقـهـ - 00:24:28

فـلـاـ يـتـكـلـمـ الاـ بـخـيـرـ قـالـ فـلـيـتـكـلـمـ بـخـيـرـ اوـ لـيـسـكـتـ قـالـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـرـفـوـعـاـ مـنـ كـانـ يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ فـاـذـاـ شـهـدـ اـمـرـاـ فـلـيـتـكـلـمـ بـخـيـرـ اوـ لـيـسـكـتـ - 00:24:50

وـهـذـاـ فـيـهـ اـنـ مـنـ مـقـتـضـيـاتـ وـمـوجـبـاتـ الـاـيمـانـ بـالـلـهـ رـبـاـ خـالـقـاـ مـعـبـودـ لـاـ مـعـبـودـ بـحـقـ سـوـاهـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ دـارـاـ لـلـجـزـاءـ وـالـعـقـوبـةـ وـالـوـقـوفـ

بين يدي الله ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى موجبات هذا الایمان ان يصون الانسان لسانه -

00:25:12

وان يحفظ منطقه فاذا تكلم لا يتكلم الا الا بخير. قال فليتكلم بخير او ليسك و هذا فيه دعوة الى التفقه في الكلام كيف هو قبل ان يتكلم به وان الواجب على المسلم ان يتتفقه وان يتتأمل في كلامه قبل ان يتكلم - 00:25:40

ومن يتتأمل في كلامه قبل ان يتكلم يجد ان الكلام على ثلاثة اقسام قسم يتبيّن للمرء بالتأمل انه حرام وانه لا يجوز فهذا الواجب السكوت وعدم التكلم به وقسم يتبيّن انه حلال ومباح وانه خير - 00:26:07

فهذا له ان يتكلم به. وقسم يشتتبه عليه يريد ان يتكلم لكن لا يدرى هل هو ضر او نفع وهذا يطبق عليه قول النبي عليه الصلاة والسلام فمن اتقى الشبهات - 00:26:32

فقد استبرأ لدينه وعرضه فالواجب انه يتوقف حتى يستبيّن له والا لا يتكلم بامر محتمل انه فيه شر او فيه ظرر او فيه فساد قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فاذا شهد امرا فليتكلّم بخير او ليسك. نعم - 00:26:53

قال رحمة الله تعالى بباب ما يحذر من الكلام في الفتنة قال عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ستكون فتنه تستنضف العرب قتلها في النار. اللسان فيها اشد من وقع - 00:27:17

كيف رواه ابو داود وله عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ستكون فتنه بكماء عمباء. من اشرف لها استشرف له. وشرف اللسان فيها كوقوع السيف ولابن ماجة ولابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا ايام الفتنة فان اللسان فيها مثل وقع السيف -

00:27:32

قال باب ما يحذر من الكلام في الفتنة ما يحذر من الكلام في الفتنة جاء وصفها في بعض الاحاديث ومنها ما ساقه رحمة الله انها عمباء بكماء صماء ومعنى ذلك ان - 00:27:59

امور الخير من الشر فيها لا تستبيّن لالانسان و اذا كان المرء يتكلم ويخوض في الفتنة بلسانه وكل ما ورد على ذهنه تكلم به ولا يبالي فان هذا غاية في الخطورة - 00:28:26

غاية في الخطورة ولا يستهين المرء بامر اللسان في الفتنة لان وقع السيف وقع اللسان اشد من وقع السنان لانه يتربّع عليه امور وامور خطيرة جدا - 00:28:47

وكم من المهالك ترتب على كلمة باللسان من دماء اريقت وشروع حصلت وعداوات ولها يجب على الانسان ان يحذر من الكلام في الفتنة يجب على الانسان ان يحذر من الكلام في الفتنة وان لا يستشرف - 00:29:05

للفتن بان يبرز لها ويتصدر ويخوض في قمارها بل يتبع بالله تبارك وتعالى من الفتنة ما ظهر منها وما بطن ولا يتكلم الا بالكلام القليل المحدود الذي يتيقن من فائدته - 00:29:29

وسلامته من الشر. اما ان يكون هكذا مهذارا او يتكلم كل ما يريد ولا يبالي فهذا من اخطر ما يكون والمصيبة العظيمة ان كثير من الناس اذا جاءت الفتنة كثير من الناس اذا جاءت الفتنة انشغلوا بالهرج والمرج والقيل والقال حتى عن الفرائض - 00:29:46

حتى عن الفرائض يعني بعضهم ينشغل بالهرج ويترك الصلاة المكتوبة ينادي للصلوة وهو منشغل في الفتنة وغمرة الفتنة القيل والقال والخوض في آآ الكلام بالباطل وهذا من المصائب والفتنة اخاذة ومهلكة - 00:30:13

واذا استشرف لها الانسان اهلكته واول ما تقع الفتنة هذا وصفها صماء عمباء بكماء. اذا ولت وادبرت عرفها الناس. لكن آآ اول وقوع الفتنة لا يميزها الا العلماء الذين قد انار الله بصائرهم بالحق والهدى - 00:30:38

واما اكثرا الناس لا لا يستبيّن لهم الامر فاذا خاض المرء في هذه الامر وهي غير مستبيّنة ولا متظحة عمباء بكماء صم ماذا ستكون نتيجة هذا الخوض ولها يجب على الانسان ان يصون لسانه - 00:31:06

علي بن ابي طالب قبره واثره في الادب المفرد آآ البخاري قال رضي الله عنه انها ستكون فتن ان من ورائكم فتنا وصفها بانها فتن عظيمة وشديدة قال فلا تكونوا - 00:31:26

فلا تكونوا مذاييع بدرًا مذاهي اي نقلة للكلام وتخوضون في الكلام وينقل الانسان كل ما يسمع وكل ما يأتيه من اخبار ينقلها دون تمحيص ودون تحقق ودون تأكيد لا تكونوا مذاييع بذرة اي بذرة للفتن والشروع لان الكلام هو الذي يبذر الفتن وهو الذي يذكي -

00:31:54

اه الفتن فالواجب على الانسان ان يحذر من الكلام في الفتن بل يتبعه بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن.
ويحذر من الكلام في الفتن لان وقع الكلام - 00:32:21

اشد من وقع السيف لا يقول هذا مجرد كلام آآ اقوله لا الكلمة خطيرة جدا وكم من الكلمة ترتب عليها من الشرور ما لا حد له ولا عد قال رحمة الله تعالى باب اه قال رحمة الله تعالى عن ابن عمرو عبد الله ابن عمرو ابن العاص - 00:32:44

اه رضي الله عنهم مرفوعا ستكون فتنه تستنطف العرب قتلاها في النار ستكون فتنه تستنطف العرب قتلاها في النار تستنطف العرب اي تشملهم وتشملهم وتسوّعهم من شدتها وسعة انتشارها بين الناس - 00:33:09

تستنطف العرب قتلاها في النار قول قتلاها في النار لان خوض هؤلاء في في القتال وارقة الدماء خوض بالباطل يقتل الشخص ولا يدري فيما قتله في غمرة الفتنه والشخص يقتل ولا يدري فيما قتله - 00:33:35

فتنه يعني يقتل بسيفه واما الان فيه قاذفات تطلق وترمى في الفتنه وتقتل المئات بما فيهم الاطفال والشيوخ والرضع والنبي صلى الله عليه وسلم في في قتال الكفار والمرجعيين نهى عن قتل النساء ونهى عن قتل الولدان الصغار - 00:33:57

نهى عن قتل الشيوخ وهذه القذائف تقتل المئات وفيهم الشيوخ وفيهم الاطفال وفيهم الاه الرضع يقول قتلاها في النار لان لان القاتل يقتل من هو معصوم الدم؟ حرام الدم - 00:34:24

يقتل بغير حق لا لشيء الا لفتنة التي دهته ودخل في غمارها ولها كان بعض السلف في قتال الفتنة يدعونه للقتال يقول لا اقاتل معكم حتى تأتوني بسيف له عينان ولسان - 00:34:48

له عينان ولسان ويميز بين الكافر والمسلم اذا رفعته قال لا هذا مسلم لا تقتلها وهذا كافر اقتله اعطوني سيف بهذه الصفة اما نرفع السيف واقتله وربما اقتل مسلمين اقتل دماء معصومة ان دمائكم واموالكم حرام - 00:35:12

عليكم يقول اعطوني السيف بهذه الصفة قال قتلاها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف احياناً
كلمة من بعض المتفتنين في في اثارة الفتنه - 00:35:35

يثير امة من العامة والغوغاء والجهال وتنشأ فتن من كلمة من شخص واحد او شخصين او او ثلاثة فالكلمة وقعتها اشد من وقع السيف
قال وله اي ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ستكون فتنه - 00:35:58

صماء بكماء عمياء انظر هذه الصفات الفتنة صماء بكماء عمياء كمثل هذه التي اه هذا وصفها لا لا تميز لا تميز ولا يعرف آآ المحق من المبطل الهدى من الضلال الا من انار الله بصيرته اما من يدخل غمار الفتنة ويستشرف لها لا يتميز - 00:36:21

عنه شيء لانها صماء بكماء عمياء فمن يخوضها يكون هذا حاله لا يمكن ان يميز لا يمكن ان يشرف لها استشرف له واشراف اللسان فيها كوقع السيف. اشرف لها برب تصدر - 00:36:52

الفتنه اشربت له اي اه آآ انته آآ الفتنه وغمرت واصبح من اهلها فهلك هلك في نفسه واهلك ايضا غيره والشاهد منه كالذى قبله قوله واشراف اللسان فيها كوقع السيف - 00:37:14

قال ولابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعا اياكم والفتنه اي احذروها واحذروا اه من الاستشرف لها وتعودوا
بالله تبارك وتعالى منها وفي الحديث تعذوا بالله من الفتنه - 00:37:42

ما ظهر منها وما يطن قال فان اللسان فيها كوقع السيف كتبت قديما كتبت كلاما في آآ خطورة الاستشرف للفتن نسمع الى اه قدر يسير من ذلك الكلام ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتن القاعد فيها خير - 00:38:05

من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن يشرف لها تستشرف اي تهلكه. ومن وجد ملجاً او معادزاً

فليعد به وقوله عليه الصلاة والسلام من وجد ملجاً أو معاذاً فليعد به يوضحه زيادة ثبتت في الحديث نفسه في صحيح مسلم -

00:38:38

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اذا نزلت او وقعت الفتنة فمن كان له ابل فليلحق بابله. ومن كانت له غنم فليلحق بعئمه. ومن كانت له ارض فليلحق بارضه. قال رجل يا رسول الله ارأيت من لم يكن له ابل - 00:39:01

ولاغنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينجو ان استطاع النجاة اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت؟ كررها ثلاثا صلوات الله وسلامه عليه - 00:39:21

وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في التحذير من الخوض في الفتن والدخول في غمارها احاديث عديدة يوصي فيها عليه الصلاة والسلام ان يكون العباد احلاس البيوت. وان يكون عبد الله المقتول وليس القاتل. وان يكون خير ابن - 00:39:40

ادم في في احاديث عديدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر فيها امته من الاستشراف للفتن لها والخوض في غمارها لانها هلكة وظرر على العبد في دنياه وآخره. ولا يحمد صاحبها - 00:39:58

لا يحمد صاحبها العاقبة بل يجني على نفسه وعلى غيره والاحاديث الواردة في هذا الباب لا يوفق للعمل بها والاعتصام بما دلت عليه الا من شرح الله صدره للحق والهدى ويسر - 00:40:18

الله سبيله للزوم هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اما من اشرب قلبه الفتنة فانه يا عباد الله لا يقيم لهذه الاحاديث وزنا ولا يرفع لها رأسا ولا يرى لها قيمة - 00:40:33

روى الامام احمد في مسنده بأسناد صحيح الى حميد بن هلال رحمه الله من يستشرف للفتن تقرأ عليه الاحاديث الصريحة الواضحة البينة فلا يبالى. ولا يقيم لها وزنا واستمعوا لهذه القصة - 00:40:50

العجبية نعم روى الامام احمد في مسنده بأسناد صحيح الى حميد بن هلال رحمه الله انه روى عن رجل كان من الخوارج ثم تاب وترك طريقتهم قال ذلك الرجل دخلوا اي الخوارج قرية هذا خارجي - 00:41:07

يروي عن جماعته ورفقته آم من الخوارج وقد تاب وترك طريقتهم يروي خبرا من اخبار هؤلاء؟ نعم دخلوا اي الخوارج قرية فخرج عبد الله بن خباب ذرعا يجر رداءه. فقالوا لم تر ع عبد الله بن خباب والده - 00:41:25

باب الصحابي الجليل رضي الله عنه نعم قالوا لم تر اي ليس هناك ما يخيف او يبعث الى الخوف والقلق قال والله لقد رعتموني قالوا انت عبد الله بن خباب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم - 00:41:48

قالوا فهل سمعت من ابيك حديثا يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدثناه تحدثنا قال نعم سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر فتننا القاعد فيها خير من القائم والقائم في - 00:42:07

فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. قال فان ادركت ذاك فكن عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل قالوا انت سمعت هذا من ابيك يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم سمعوا الان الحديث وتأكدوا - 00:42:29

سمعوا الحديث وتأكدوا قال انت بنفسك سمعته من ابيك يحدث عن رسول الله وفهموا الحديث انظر ماذا صنعوا بعد ذلك قال فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه فسال دمه قتلواه - 00:42:49

ولم يكتفوا بذلك ماذا فعلوا بعده ابن صحابي ويحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقيموا وزنا لحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام بل بل لم يكتفوا بذلك فذهبوا الى بيته وبرروا بطن ام ولده - 00:43:06

ذهبوا الى بيته قتلواه وذهبوا الى بيته وبرروا اه بطن ام ولده فالذى يدخل في الفتنة وغمرة الفتنة يصبح اعمى ابكم اصم وتقرأ عليه الآيات والاحاديث النصوص كل ذلك لا يبالى ولا يلتفت اليه - 00:43:23

لان الفتنة غمرت قلبه ولا يبالى بما يريقه من دماء ولا ما يزهقه من ارواح ولا ما يتعدى عليه من ممتلكات كل ذلك لا يبالى باى شيء من ذلك. حتى والآيات والاحاديث تقرأ عليه في نفس الوقت يباشر - 00:43:47

هذا العداون اه الاجرام والعياذ بالله. نعم وهكذا عندما يشرب القلب بالفتنة ويستشرف لها تتلى على الانسان ايات الله ووحيه وتنزيله

وتتلى عليه احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يبالي ولا يرفع بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام رأسا. ولهذا صح في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه - 00:44:06

انه قال تعوزنا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وجاء في حديث وجاء في احاديث ما يدل على ان الفتنة اذا بزرت وظهرت يلتبس امرها على كثير من الناس. ولهذا يقال فتنۃ عمياء - 00:44:32

ويقال فتنۃ صماء لان اكثرا الناس يعمى عليهم امرها ولا يستبين لهم شأنها فيخوضون في غمار الفتنة ثم لا دون العاقبة ويندمون فيما بعد اشد فيما بعد اشد الندم. ولهذا كان الائمة رحمة رحمة الله من سلف الامة - 00:44:49

العباد من الفتنة ويدعون الناس الى التأمل في عواقب الامور. انظروا في عاقبة امركم. اصبروا لا تریقوا دماءكم ولا دماء المسلمين الى غير ذلك من الوصايا المأثورة والحكم المشهورة والكلمات العظيمة المأثورة عن السلف الصالح رحمة الله - 00:45:09

نعم قال رحمة الله تعالى باب قول هلك الناس قال عن ابي هريرة رضي الله عنهم رضي الله عنه مرفوعا اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكم رواه مسلم قال باب قول هلك الناس - 00:45:29

هلك الناس اي ما بقي في الناس خير وفسد الزمان فسد ال الزمان ولم يبقى الخير اهل فهذا الكلام جاء النهي عنه في الغالب ان مثل هذا الكلام آآ ان مثل هذا الكلام ينشأ عن عجب من القائل بنفسه وحاله - 00:45:54

وتزكية لنفسه وذم الاخرين لكن الخير باقي في الامة وفي الحديث لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضر من خذلهم ولا يزال يغرس الله عز وجل لهذا الدين غرسا يستعملهم سبحانه وتعالى - 00:46:24

في طاعته كما جاء بذلكم الحديث عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اورد المصنف رحمة الله تعالى حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اذا قال الرجل هلك الناس - 00:46:44

فهو اهلكم اذا قال هلك الناس ليس المراد تحديدا هذه العبارة؟ بل ايضا العبارات والالفاظ التي تؤدي الى معناها تأخذ حكمها ولهذا يقول ابن القيم رحمة الله وفي معنى هذا فسد الناس وفسد الزمان ونحو ذلك - 00:47:05

فالالفاظ التي تؤدي الى هذا المعنى يتناولها اه هذا الحديث قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكم رواه مسلم قول فهو اهلكم روی على وجهین رفع الكاف وفتحها اهلكم واهلكم - 00:47:28

روي برفع الكاف وبفتحها والرفع اشهر ومعناه بالرفع اي اشدهم هلاكا اهلكم فهو اهلكم اي اشدهم هلاكا معناها بالفتح فهو اهلكم اي جعلهم هالكين وهم ليسوا كذلك الخير لا يزال - 00:47:53

فهو اهلكم اي جعلهم هالكين والامر ليس كذلك. بل لا يزال في الناس حين آآ حملة الحق واهله بقایا لا يزال فاذا قال اه فقوله فهو اهلكم اي جعل الناس هالكين - 00:48:17

والحق والواقع على خلاف ذلك الواجب على الانسان ان يعمل على اصلاح المجتمعات لا ان يقنقط الناس ويبايس الناس وان انتهي الخير ثم بقي قير والناس هلكت هذا مما يتربت عليه من الضرر انه - 00:48:38

يقنقط الناس ويبؤسهم من الرحمة والخير وان ما بقي احد في الخير فيبقى اهل الشر على شرورهم لكن الواجب على الانسان ان يعمل على استصلاح الناس والنهوض بهم ودعوتهم الى الحق والهدي واذا وجد اناسا عندهم من الخير شجعهم على - 00:49:04

اه المزيد منه ومن عنده شر ينهاه ويحذر منه وتقديم معنا قول الله سبحانه وتعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما - 00:49:30

وان يصلح لنا شأننا كله. وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايختنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقوها وذكرها انت خير من زكها انت ولها ومولاها - 00:49:53

اللهم انا نسألك الهدي والتقوى والعلمة والغنى اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء دواء اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا - 00:50:18

وسينات اعمالنا وشر الشيطان وشر كل دابة انت اخذ بناصيتها اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك

منك لا نحصي عليك انت كما انتيت على نفسك - 00:50:39

فاللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا.

اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا - 00:51:02

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبرها ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا

من لا يرحمنا سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:51:22

واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبتك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:51:43